أنباء عن حل سياسي وحزب الله مستعد لمناقشة القوة الدولية

بري يعرض تبادل الأسرى ويعتبر العدوان مؤامرة على لبنان وتستهدف أطرافا أخرى

بيروت/ وكالات:

دعا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الأطراف العربية إما للعمل من أجل مفاوضات واسعة لحل كافة قضايا الشرق الأوسط، وإما للدخول في المواجهة التي فرضت على لبنان باعتبارها جزءا من الكيان العربي.

وقال بري أمس في حوار مع احدى القنوات العربية إن على الدول العربية وخاصة تلك المقربة من الولايات المتحدة أن تقوم بضغطها وتلزم إسرائيل وواشنطن على الدخول في مفاوضات واسعة تشارك فيها جميع الأطراف لبحث حل نهائي للنزاع في الشرق الأوسط.

ووضع بري الدول العربية أمام خيار آخر يتمثل في توسيع الحرب المفروضة على لبنان بدخول الدول العربية على خط المواجهة، مشيرا إلى أن النار التي يكتوي بها لبنان ستصل إلى الأطراف العربية وبالتالي عليها أن تتحرك في أقرب وقت.

ووصف بري -الذي خوله حزب الله للتفاوض بشأن ملف الأسرى- إن الحرب التي تشنها إسرائيل على لبنان مدبرة ومدروسة في اتجاه ممارسة مزيد من الضغوط على سوريا وإيران إلى جانب كونها مؤامرة على لبنان.

وعرض بري إطلاق سراح الجنديين الإسرائيليين الأسيرين لدى حزب الله مقابل إفراج إسرائيل عن الأسرى اللبنانيين بعد وقف لإطلاق النار، على أن يتم ضمان عودة المهجرين. وقال بري إنه بعد ذلك يمكن التفاوض الجدي حول باقي البنود تحت عنوان سيادة الدولة اللبنانية.

إلى ذلك أعلن وزير الإعلام اللبناني غازي العريضي أن مجلس الوزراء أيد الخطة التي عرضها رئيس الوزراء فؤاد السنيورة، في خطابه في مؤتمر روما حول لبنان من أجل حل النزاع القائم مع إسرائيل والتي تقوم على تفعيل اتفاقية الهدنة الموقعة عام ١٩٤٩، في الوقت نفسه أعرب حزب الله عن استعداده لبحث "كل الاقتراحات" بعد وقف إطلاق النار بما في ذلك نشر القوة الدولية.

وقال العريضي الحكومة قررت "تأييد وتبني مضمون خطاب رئيس مجلس الوزراء في روما". وقدم السنيورة الأربعاء إلى المؤتمر الذي ضم ١٤ دولة وثلاث منظمات دولية خطة شاملة للحل في لبنان من عدة نقاط أبرزها: وقف فوري لإطلاق النار وتعهد بإطلاق سراح الأسرى والمحتجزين اللبنانيين والإسرائيليين تحت إشراف اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وكذلك انسحاب الجيش الإسرائيلي إلى ما وراء الخط الأزرق (الذي رسمته الأمم المتحدة بين لبنان وإسرائيل)، وعودة النازحين إلى قراهم.

و التزام مجلس الأمن بوضع منطقة مزارع شبعا وتلال كفرشوبا تحت ولاية الأمم المتحدة

وبسط الحكومة اللبنانية سلطتها على أراضيها بقواتها المسلحة الذاتية، وتعزيز قوة الأمم المتحدة العاملة في جنوب لبنان بالعديد والعتاد ,وتعزيز مهمتها ومدى عملياتها حسب الحاجة لتتمكن من القيام بالأعمال الإنسانية الطارئة.

وأفادت مصادر صحفية أن مجلس الوزراء أيد خطة السنيورة بعد موافقة وزراء حزب الله وكان وزير الطاقة محمد فنيش الممثل الرئيسي لحزب الله في الحكومة أعلن للصحافيين وهو يهم بالانضمام إلى مجلس الوزراء أنه طالما لم توافق الحكومة على خطة السنيورة فانها تبقى "مبادرة شخصية" من رئيس الوزراء.

وقال العريضي إن الحكومة اعتبرت "بالاجماع" إن مؤتمر روما حقق "انجازا واختراقا" بالنسبة للبنان بطرحه مسألة مزارع شبعا التي يطالب لبنان باستعادتها.

من جانبه، أكد حسن فضل الله أحد نواب حزب الله في البرلمان اللبناني أن الحزب "مستعد لدراسة كل الاقتراحات" بما فيها نشر قوة دولية بعد تنفيذ وقف لإطلاق النار.

واعتبر فضل الله أن وزراء حزب الله ابدوا "مرونة" في الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء الخميس بتبنيهم "مضمون" خطة رئيس الحكومة فؤاد السنيورة للسلام ,وعزا ذلك إلى حرص الحزب "على الوحدة الوطنية وبأنه يريد أن يظهر أن لبنان يتكلم بصوت واحد".

وقال "نحن مستعدون لدراسة موضوع القوة الدولية شرط احترام السيادة اللبنانية. سنأخذ موقفا موحدا من هذا الموضوع في مجلس الوزراء".

وأضاف "حتى الآن ليس واضحا لا عديد هذه القوة ولا مهمتها ولا إطار انتشارها ,وسننتظر ما سيقترحه علينا المجتمع الدولي".

يأتي ذلك في وقت دخلت الجهود الدبلوماسية للوساطة من أجل إنهاء المعارك الضارية بين إسرائيل ومقاتلي حزب الله مرحلة جديدة بعد أن اتفقت القوى الكبرى على العمل من أجل وقف عاجل لإطلاق النار.

وسافرت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس ومنسق السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي خافيير سولانا ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى كوالالمبور لبحث الأزمة مع وزراء خارجية منتدى دول جنوب شرق آسيا (آسيان) في اجتماعهم المقرر اليوم.

وقالت رايس للصحفيين الذين رافقوها من روما إلى ماليزيا إنه يتعين عدم السماح لسوريا ولإيران بالعودة والتأثير على الأحداث في لبنان، وقالت إن الأزمة يجب أن تنحصر بين بيروت وتل أبيب.

وجددت الوزيرة الأميركية التأكيد على أن أي وقف لإطلاق النار في لبنان يجب أن يكون "دائما" ويعالج الجذور المسببة للنزاع.

وبموازاة ذلك دعا وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي إلى عقد اجتماع وزاري بمجلس الأمن الدولي في أوائل الأسبوع القادم لبحث قرار لوقف إطلاق النار، وقال إن بلاده قدمت خطة وموجزا لمثل هذا القرار.

وقال دوست بلازي في تصريحات نشرت أمس إن الولايات المتحدة سعت الأسبوع الماضي إلى إرسال قوات من حلف شمال الأطلسي (الناتو) إلى جنوب لبنان قبل إرساء وقف لإطلاق النار، لكن فرنسا حذرت من أن إشراك الناتو سيحول الصراع إلى معركة بين الإسلام والغرب.

ورغم أن الولايات المتحدة حالت دون توجيه دعوة في مؤتمر روما إلى وقف فوري لإطلاق النار، قال دبلوماسيون إنه تم وضع الأساس لتحرك محتمل إلى الإمام.

وقال الدبلوماسيون إنه تم تحديد العناصر الرئيسية لحل سياسي في اجتماع خاص لرايس وسولانا والأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ورئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة.

وتشمل هذه العناصر صدور قرار من الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار ومبادلة السجناء بين إسرائيل وحزب الله وحل النزاع بشأن مزارع شبعا واتخاذ خطوات لنزع سلاح حزب الله ونشر قوة سلام دولية يقودها الاتحاد الأوروبي في جنوب لبنان.

ورجح دبلوماسيون أن تعود رايس إلى إسرائيل وبيروت في طريق عودتها من اجتماع آسيان.

ولم يعرف مدى اهتمام سوريا وإيران بالتعاون بشأن الأزمة، لكن مسؤولا سوريا رفيعا شدد أمس على أن حل المشكلة يكون بوقف فوري لإطلاق النار يتبعه تبادل للأسرى بما يفسح المجال للبحث عن الحلول السياسية.

وذكرت مصادر إيرانية أن رئيس الأمن القومي الإيراني علي لاريجاني قام بزيارة لم يعلن عنها إلى دمشق أمس الاول لبحث الأزمة اللبنانية مع الزعماء السوريين وليحث على مواصلة تقديم الدعم لحزب الله.

من جهة اخرى جاء في بيان اصدرته الرئاسة الفرنسية أمس الجمعة أن الرئيس جاك شيراك يريد ان يضغط من اجل استصدار قرار من مجلس الامن التابع للامم المتحدة يطالب بوقف فوري لاطلاق النار في لبنان.وجاء في البيان الذي صدر بعد ان ناقش شيراك الازمة اللبنانية مع كبار وزرائه "يريد الرئيس ان تعمل فرنسا على استصدار قرار من مجلس الامن التابع للامم المتحدة باسرع وقت ممكن يظهر التزام المجتمع الدولي بوقف فوري لاطلاق النار."

واضاف البيان ان وقف اطلاق النار يجب ان "يستند الى اتفاق سياسي بين الاطراف يدعمه نشر قوة دولية بتفويض من الامم المتحدة."

على صعيد اخر قال مفتي مصر على جمعة ان قتال حزب الله اللبناني لاسرائيل هو دفاع عن لبنان وليس ارهابا.وقالت وكالة أنباء الشرق الاوسط أمس الجمعة ان مفتي مصر تحدث في مدينة سوهاج بصعيد مصر مشددا على أن "ما يحدث في لبنان الان من اعتداءات وقتل وتدمير من قبل القوات الاسرائيلية هو الظلم نفسه."

وأضافت أنه اعتبر أن الهجوم الاسرائيلي على لبنان "يبيح للبنانيين الدفاع عن وطنهم مشيرا الى أن حزب الله يدافع عن بلاده وأن ما يقوم به ليس ارهابا."

ونقلت قوله "اننا جميعا ضد ما يحدث حاليا في لبنان ومن واجبنا الوقوف صفا واحدا لمؤازرة الشعب اللبناني."

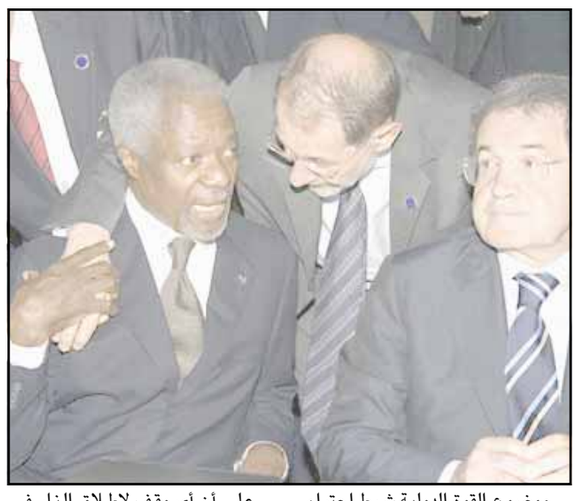

شهيدان في الضفة والعثور على جثة مستوطن

الاحتلال الاسرائيلي يسحب مدرعاته.. ومروحياته تواصل قصف غزة

فلسطين المحتلة/ وكالات:

قصفت كتائب الشهيد عز الدين القسام الذراع العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أمس بصواريخ القسام موقع أبو مطيبق الإسرائيلي شرق مخيم البريج في غزة.

يأتي ذلك بينما سحب جيش الاحتلال أمس دباباته من شمال غزة وشرقها وواصل غاراته الجوية على منازل الفلسطينيين في المدينة.

وأفادت مصادر أمنية فلسطينية وشهود أن الدبابات والمركبات الإسرائيلية انسحبت صباح أمس من شمال وشرق قطاع غزة بعد عملية استغرقت يومين وأوقعت ٢٩ شهيدا

وواصل الطيران الحربي الإسرائيلي غاراته على غزة حيث قصفت مروحياته فجر أمس منزلا في بيت حانون شمال القطاع موقعة أضرارا كبيرة فيه دون إصابات بشرية.

وسبق ذلك بنحو ساعة استهداف صاروخ منازل في قرية البدوية قرب بيت لاهيا شمال القطاع، ما أسفر عن سقوط جريحين على الأقل.

وقبيل منتصف الليلة قبل الماضية قصفت مروحيات الاحتلال بثلاثة صواريخ منزلا في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة يملكه عضو بكتائب القسام، ما أدى إلى جرح ثلاثة من المارة إصابة أحدهم خطيرة.

وكان الجيش الإسرائيلي أبلغ صاحب المنزل قبل ثلاثة أيام بضرورة إخلائه تمهيدا لقصفه. كما أغار طيران الاحتلال على منزل في مدينة خان يونس جنوبي القطاع موقعا بعض الجرحى.

وجاءت هذه التطورات أمس بعد يوم دام جديد في قطاع غزة خلف خمسة شهداء. وسبق ذلك استشهاد ثلاثة فلسطينيين أحدهم من كوادر حماس في قصف إسرائيلي شرقي مدينة غزة. وأصيب في القصف ١٤ آخرون.

وبضحايا الساعات الأخيرة يرتفع عدد شهداء العملية التي نفذتها قوات الاحتلال في قطاع غزة منذ فجر الأربعاءحتى يوم أمس، إلى ٢٩ شهيدا بينهم العديد من الأطفال. وقد استشهد ٢٤ منهم الأربعاء.

وفي الضفة الغربية استشهد فلسطيني برصاص الاحتلال بعد إطلاق النار على جنود عند حاجز قرب القدس المحتلة مساء أمس الاول. وقد أصيب في الهجوم اثنان من حرس الحدود الإسرائيليين بجروح إصابة أحدهما خطيرة.

كما استشهد شاب فلسطيني متأثرا بجروح أصيب بها في مخيم عسكر قرب نابلس بالضفة الغربية جراء العدوان الإسرائيلي على نابلس يوم الجمعة الماضي والذي استمر ثلاثة أيام.

وقد اقتحمت قوات إسرائيلية كبيرة في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية منطقة أم الشرايط في رام الله، وحاصرت أحد المباني وسط إطلاق نار كثيف.

وفي تطور آخر عثرت قوات الاحتلال مساء أمس الاول على جثة مستوطن متفحمة في صندوق سيارة محروقة قرب مستوطنة كارني شومرون بين مدينتي نابلس وقلقيلية. وقالت الإذاعة الإسرائيلية إن القتيل يبدو أنه اختطف وقتل من قبل فلسطينيين.

على صعيد آخر نفت حركة حماس قرب الإفراج عن الأسير الإسرائيلي الذي تحتجزه ثلاث مجموعات فلسطينية منذ أكثر من شهر إثر عملية نفذتها على معبر كريم أبو سالم.

وقال المتحدث باسم كتائب القسام أبو عبيدة إن القضية لا تزال بين أيدي مجموعات المقاومة، وليس بين يدي أي مسؤول سياسي مهما كان.

كما تبنى أبو مجاهد الناطق باسم ألوية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبية موقفا مماثلا، وقال إن أي سياسي لا يمكنه أن يفتي في هذا الأمر. وأضاف أن "أي حل سيكون ببيان رسمي يصدر عن هذه الفصائل".

يأتي ذلك ردا على تصريحات لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس توقع فيها أن يتم الإفراج قريبا عن الجندي الإسرائيلي.

وأعرب محمود عباس خلال مؤتمر صحفي مع رئيس وزراء إيطاليا رومانو برودي في روما عن أمله بأن يتمكن الجندي الإسرائيلي من "العودة بسرعة إلى عائلته وأن يحصل ١٠ آلاف أسير فلسطيني على الاهتمام نفسه".

أكتوبر القادم النطق بالحكم في قضية الدجيل

مقتل «١٣» عراقياً والقوات الأميركية تشتبك مع جيش

بغداد/ وكالات:

قتل ١٣ عراقيا بأعمال عنف متفرقة في العراق أمس بينما فرضت وزارة الداخلية العراقية حظر تجول على السيارات لعدة ساعات في بغداد ضمن الخطة الأمنية التي تطبقها في العاصمة.

وقال مصدر في الداخلية فضل عدم الكشف عن اسمه "ينفذ اليوم الجمعة (أمس) حظر تجول السيارات لفترة أربع ساعات من النهار". ويتزامن الحظر مع إقامة صلاة الجمعة حيث يتوافد المصلون على المساجد.

وتطبق السلطات العراقية خطة أمنية تحت اسم "للأمام معا" منذ ١٤ يونيو في بغداد.

ولم تمنع الإجراءات الأمنية وقوع أعمال عنف حيث قتل ثلاثة أشقاء من عائلة واحدة برصاص مسلحين صباح أمس في بعقوبة شمال شرق بغداد. كما فجر مسلحون شرق المدينة ضريح الإمام عسكر أحد أبناء الإمام موسى الكاظم.

وفي مدينة كركوك قتل ثلاثة أشخاص عندما انفجرت قنبلة مزروعة على أحد الطرق مستهدفة سيارتهم. كما قتل ثلاثة رجال أمن عراقيين ومدني برصاص مسلحين هاجموا دورية للشرطة في المدينة ذاتها.

ولقي عراقيان مصرعهما في تكريت مسقط رأس الرئيس العراقي السابق صدام حسين. كما قتل مدير دائرة سكك حديد بيجي حسين علي محمد برصاص مسلحين.

وقالت الشرطة العراقية إن اشتباكات اندلعت جنوب بغداد بين جيش المهدي التابع للزعيم مقتدى الصدر والقوات الأميركية تبعه حصار على مدينة الحلة.

وذكرت مصادر في جيش المهدي أن شخصا قتل برصاص القوات الأميركية.

وشهد يوم الخميس جملة من وقائع العنف كان أبرزها مقتل ٣٢ عراقيا وإصابة ١٥١ آخرين بانفجار سيارة مفخخة قرب مجمع تجاري بمنطقة الكرادة، أعقبها سقوط ثلاث قذائف هاون في أماكن متفرقة ما تسبب بخسائر مادية جسيمة.

واعترف الجيش الأميركي في العراق أمس بمقتل أحد جنوده من عناصر مشاة البحرية (مارينز) أمس الاول في معارك مع مسلحين في محافظة الأنبار غربي العراق.

وبمقتل الجندي يرتفع عدد قتلى الجيش الأميركي هناك إلى ٢٥٦٦ منذ مارس ٢٠٠٣ وفقا لإحصائيات صحفية مستندة إلى أرقام وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون).

وهاجم مسلحون نقطة تفتيش تديرها القوات الجورجية والأميركية، فأصابوا خمسة من أفرادها قرب مدينة بعقوبة بمحافظة ديالى التي يسودها الاضطراب الأمني.

يأتي ذلك مع استمرار التدهور الأمني في العراق والذي تطلب قرارا من البنتاغون لتمديد بقاء ٣٥٠٠ جندي أميركي مدة أربعة أشهر إضافية لمواجهة أعمال العنف المتصاعدة في بغداد.

ويرى مراقبون أن القرار يستبعد الآمال المتعلقة بخفض عدد القوات الأميركية بصورة تدريجية في العراق هذا العام بسبب استمرار أعمال العنف.

وحددت الوزارة أيضا أربعة ألوية لنشرها في العراق هذا العام ومطلع العام المقبل، ما يبقي عدد القوات الأميركية نحو ١٣٠ ألفا خلال عام.

وفي الأردن التقى رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي العاهل الأردني عبد الله الثاني في مدينة العقبة، وتباحث معه في عدد من القضايا العربية والإقليمية وبشكل خاص ما يتعلق منها بالشأن العراقي.

وقد تلقى المالكي تأكيدات الملك عبد الله الثاني باستعداد الأردن لدعم العراق بكل السبل للحفاظ على وحدته.

وفيما يتعلق باجتماعات اللجنة التحضيرية لمؤتمر الوفاق العراقي، قالت مصادر شاركت بالاجتماعات إن خلافات دارت في اليوم الثاني بين عدد من الجبهات وهيئة علماء المسلمين بشأن مبادرة المصالحة الوطنية.

على صعيد اخر أرجأت المحكمة الجنائية العراقية جلسات محاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين وسبعة من معاونيه في قضية الدجيل إلى ١٦ أكتوبر القادم، وهو اليوم المتوقع للنطق بالحكم في هذه القضية.

وقال رئيس المحكمة القاضي رؤوف رشيد عبد الرحمن إن المحكمة اتخذت هذا القرار من أجل إجراء المزيد من التدقيق في ملفات القضية.

وكانت المحكمة عقدت اليوم جلستها الـ٤٠ قدم خلالها المحامون المعينون من قبلها مرافعات الدفاع عن آخر متهمين في قضية الدجيل، وهما طه ياسين رمضان نائب الرئيس السابق وعواد البندر رئيس محكمة الثورة في عهد النظام السابق.

عالم الصحافة

لا يمكن احتواء نيران الشرق الأوسط

تحت عنوان "لا يمكن احتواء نيران الشرق الأوسط" كتب ديفد غاردنر تعليقا في صحيفة فايننشال تايمز قال فيه إن كل استطلاعات الرأي تظهر بأن صورة أميركا كانت مهتزة بشكل كبير بين الجماهير الإسلامية والعربية منذ سنوات بسبب تلاحق الأحداث غير المرضية بالنسبة لهم خاصة في فلسطين والعراق.

وأضاف أن ما تبقى من تلك الصورة تم دفنه تحت أنقاض ضاحية بيروت الجنوبية وجنوب لبنان في ظل خلط الرئيس الأميركي جورج بوش ووزيرة خارجيته كوندوليزا رايس بين أوراق الدبلوماسية وبين تحقيق إسرائيل مآربها الحربية.

وأشار إلى أن الانتقاد الذي وجهه بعض زعماء العرب لاختطاف حزب الله للجنديين الإسرائيليين ,والتعاطف الذي أبداه بعضهم للحملة الإسرائيلية الحالية في بدايتها تلاشى الآن بسبب خشية هؤلاء القادة من ردة فعل شعوبهم, بعد أن واصلت إسرائيل تدميرها لكل شيء في لبنان.

ونبه هنا إلى عنوان "للصبر حدود ,وإذا فشل خيار السلام فإن الخيار الوحيد المتبقي سيكون الحرب".

صفقة سلام

أشارت صحيفة ذي غارديان إلى أن بوش وبلير ربما يوافقان -في ظل اعتقاد الولايات المتحدة وإسرائيل بأن ضررا كبيرا قد لحق بحزب الله- على مسودة صفقة سلام على مرحلتين.

في المرحلة الأولى تتفق إسرائيل مع لبنان على وقف متبادل لإطلاق النار, يتبع ذلك نشر قوة صغيرة متعددة الجنسيات على الحدود بين البلدين لتمكين الإسرائيليين من سحب قواتهم.

ويلي ذلك في المرحلة الثانية نشر قوة أخرى أكبر بكثير تتراوح ما بين ١٠ و٢٠ ألف جندي ,يعهد إليها تطبيق قرار مجلس الأمن ١٥٥٩ الذي يقضي بنزع سلاح حزب الله وتمكين الحكومة اللبنانية من بسط نفوذها على كل التراب اللبناني بما في ذلك الجنوب.

إسرائيل قلقة من وضع اللاسلم واللاحرب

قالت صحيفة هآرتس إن المجلس الوزاري الأمني المصغر -الذي يضم رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت وعددا محدودا- أجتمع البارحة (قبل البارحة) تمهيدا للاجتماع الموسع لجميع الوزراء الذي سيعقد اليوم (أمس) لبحث احتمال توسيع العمليات العسكرية الإسرائيلية في جنوب لبنان.

لكن الصحيفة نقلت عن بعض المسؤولين تعبيرهم عن قلقهم من أن تفسر سوريا توسيع العمليات على أنه موجه ضدها رغم أن إسرائيل لم تخطط لغزو دمشق.

وذكرت أن عددا من الوزراء سيعبرون في اجتماع المجلس عن انتقادات لاذعة للطريقة التي تتم بها إدارة العمليات في الحرب الدائرة على الحدود الشمالية لإسرائيل.

واعتبر زئيف شيف في الصحيفة نفسها أن ما يقلق إسرائيل أشد القلق هو أن تعلق في وضع انتقالي، وضع لا هو بالسلم ولا هو بالحرب ,وضع يضغط فيه العالم لوقف النار ولكنه لا ينجح في نشر قوة متعددة الجنسيات ,وضع تعلق فيه إسرائيل في جنوب لبنان، مقيدة في عملياتها، وتنتظر قوة متعددة الجنسيات ربما تأتي.

وأضاف أن الفصل الثالث في كتاب الحرب الذي سنرى بدايته في نهاية الأسابيع القريبة القادمة، من شأنه أن يمنع الدخول إلى هذا الوحل.

وتحت عنوان "بثمن باهظ" قال ياعييل غبيرتس في افتتاحية صحيفة يديعوت أحرونوت إن يوم أمس (أول أمس) جلب معه كارثة للعائلات وللمعركة العسكرية، فيوم واحد بعد أن أعلن الجيش الإسرائيلي استيلاءه على عاصمة حزب الله (بيت جبيل) اتضح أننا نتحدث عن ميدان للقتل.

وأشار إلى أن هذا لا يتنافى مع طبيعة الحرب التي تفرض سقوط ضحايا ,مضيفا أن المسؤولية القيادية تُحاسب فقط بعد انتهاء المعركة.

وبنبرة تحريضية قال غبيرتس إنه لا يمكن للمجتمع أن يرد كالبورصة، فهو لا يمكنه الدعوة إلى الحرب وفي نفس الوقت يُظهر الرغبة في الحياة بكل ثمن، ولا يمكن أن نتوقع من الجبهة الداخلية أن تقوي وتدعم جبهة القتال.

كما لا يمكن ضرب الجيش في الوقت الذي يُضحي فيه جنوده بأنفسهم في ميدان القتال ,فهذا ليس وقت التمزق، وهذا ليس اليوم الذي يدار فيه الظهر.

وفي موضوع متصل أوردت صحيفة معاريف استطلاعا للرأي أجرته بالتعاون مع تلسيكر أظهر استمرار الجمهور الإسرائيلي في تأييد استمرار الحرب على لبنان مع تناقص ضئيل مقارنة مع الأسبوع الماضي ,حيث لا يزال ٨٢٪ من الإسرائيليين يؤيدون مواصلة القتال حتى إبعاد حزب الله عن الحدود الإسرائيلية مقابل ٩٠٪ الأسبوع الماضي.

ردود الأفعال

قالت صحيفة جيروزاليم بوست إنه في الوقت الذي دخلت فيه الحرب على لبنان أسبوعها الثالث بدأ عدد كبير من العرب يتحدثون عن تحطم أسطورة الجيش الذي لا يقهر التي مثلت شبحا بالنسبة لهم منذ هزيمة جيوشهم المهينة أمام الجيش الإسرائيلي عام ١٩٦٧م.

وذكرت الصحيفة أن كثيرا من العرب يعتبر أن إسرائيل تقاتل الآن منذ أسبوعين مليشيا صغيرة نسبيا في جنوب لبنان هو بمثابة نصر في حد ذاته ,إذا ما أخذنا في الاعتبار أن الجيش الإسرائيلي استطاع عام ١٩٦٧م أن يدمر جيوش العراق ومصر وسوريا والأردن مجتمعة خلال ستة أيام فقط.

وفي الإطار ذاته، نقلت الصحيفة نفسها عن إيان إيغلاند منسق الشؤون الإنسانية في منظمة الأمم المتحدة اتهامه لإسرائيل بأنها ارتكبت "أخطاء كارثية" في هجماتها على لبنان.

حيث أدت إلى أضرار جسيمة بين المواطنين اللبنانيين ,مما سيخلق "جيلا من الكراهية" تجاهها في هذه المنطقة.

وفي خضم ردود الأفعال نقل آفي يسيسخروف في صحيفة هآرتس عن مسؤول سام تعبيره عن خشيته من إيقاف إسرائيل عملياتها في لبنان قبل تحقيق إنجاز ملموس في مواجهتها مع حزب الله.

ونقل المعلق عن ذلك المسؤول قوله إن إيقاف الأعمال القتالية الآن سيُفسر على أنه هزيمة إسرائيلية، الأمر الذي يؤثر فورا على مجريات الأمور، خاصة في قطاع غزة ,لأن الفصائل، الجهاد الإسلامي وحماس، ستشعر بأنها هي المنتصرة، ومعها الجمهور الفلسطيني الذي يعتبر حزب الله وحماس نهجا واحدا.

وأضاف هذا المسؤول أن المعسكر الفلسطيني المعتدل سيتفتت إذا خرج حزب الله منتصرا من هذه المعركة ,متسائلا عما يمكن لأبو مازن أن يقوله لشعبه في مواجهة نجاحات نصر الله أو حماس.

الخسائر الاقتصادية الإسرائيلية

نقلت صحيفة يدعوت أحرونوت عن تقرير لثلاث وكالات مختصة بتقييم نسبة الأداء المالي قولها إن الحرب الحالية ستضر بمعدلات النمو في إسرائيل.

كما ذكرت نفس الصحيفة أن الصناعات العسكرية الإسرائيلية قلقة بسبب تراجع بعض الزبائن عن صفقات سلاح كانوا قد أبرموها مع إسرائيل.

وذكرت الصحيفة أنه منذ قصف حزب الله للبارجة الإسرائيلية انهمرت على مصانع التسليح الإسرائيلية طلبات تفسير لما حدث مع التنبيه إلى احتمال التراجع عن الصفقات.

ونقلت الصحيفة عن مصدر إسرائيلي يعمل في الصناعات العسكرية قوله إن هذا الحادث سيضر ,في الغالب ,بمبيعات إسرائيل إلى الدول الخارجية.

عواصم العالم

واشنطن تأخذ بصمات أصحاب البطاقة الخضراء

واشنطن/ وكالات:

كشفت مصادر صحفية أميركية أن برنامجا حكوميا يفرض أخذ بصمات الحاصلين على البطاقة الخضراء (Green Card) الذين يدخلون الولايات المتحدة على غرار ما هو معمول به بالنسبة لجميع المسافرين الأجانب.

وذكرت صحيفة نيويورك تايمز أن بصمات جميع المسافرين الأجانب تؤخذ منذ العام ٢٠٠٤ باستثناء العديد من الكنديين والمكسيكيين والحاصلين على تأشيرات دبلوماسية، عند وصولهم الى الولايات المتحدة في إطار برنامج لتعزيز الأمن على الحدود وخصوصا من أجل التصدي للإرهاب.

وسوف يصار قريبا لتعميم هذا الإجراء ليشمل حوالي ١٢ مليون أجنبي حاصلين على البطاقة الخضراء ثم يقطنون بشكل دائم في الولايات المتحدة.

ونقلت الصحيفة عن متحدثة باسم وزارة الأمن الداخلي الأميركية قولها إن هذا الإجراء سيتيح كشف البطاقات المزورة أو المسروقة.

ومن شأن هذا الإجراء أيضا أن يسهل اكتشاف الأشخاص المشتبه في صلاتهم بـ"الإرهاب على الحدود". وكانت الوزارة قد نشرت نتائج تقرير أعد في يونيو عن عدم فعالية أجهزتها.

اغتيال وزير صومالي خارج مسجد

بيدوا/ وكالات:

أطلق مسلحون الرصاص أمس الجمعة على وزير في الحكومة المؤقتة في الصومال فأردوه قتيلا خارج مسجد في بلدة بيدوا المقر الاقليمي للحكومة.

وقال شهود عيان ان المسلحين فتحوا النار على عبد الله ديرو اسحق وزير الدستور والوحدة الفدرالية لدى مغادرته المسجد عقب صلاة الجمعة في هجوم من المؤكد أن يزيد التوترات في الصومال.

وقال وزير الاعلام محمد عبدي حاير من بيدوا "لا نعرف حتى الان من فعل ذلك. أطلقوا عليه النار لدى مغادرته المسجد ثم لاذوا بالفرار. الشرطة تتعقب المسلحين.". وأضاف "يبدو انه اغتيال منظم."

بوش لم يفاجأ بتهديدات الظواهري

واشنطن/ وكالات:

قال الرئيس الأميركي إن تهديدات أيمن الظواهري لإسرائيل لم تكن مفاجئة له، بعد تصريحات للرجل الثاني في تنظيم القاعدة في شريط مصور توعد فيها بشن هجمات ضد تل أبيب وواشنطن ردا على العدوان الإسرائيلي في لبنان وقطاع غزة.

وأضاف جورج بوش للصحفيين ان الولايات المتحدة تقف بقوة في "وجه الظواهري وأمثاله".

من جانبه قال المتحدث باسم البيت الأبيض توني سنو إن توجيه التهديدات من الظواهري ليس شيئا جديدا، معتبرا أن القدرات العسكرية للقاعدة "ضعفت بشكل كبير" وأن هذا هو السبب الذي يدفع التنظيم إلى خوض حرب كلامية.

مائة دولار لبرميل النفط يؤلم الأميركيين ويبطئ النمو

واشنطن/ وكالات:

توقعت مؤسسة ستاندرد آند بورز للتصنيفات الائتمانية أن يؤدي بلوغ سعر برميل النفط ١٠٠ دولار إلى تباطؤ النمو الاقتصادي بدرجة أكبر، وشعور المستهلكين بوطأة ذلك الأمر.

وقالت المؤسسة إنه إذا هب في هذه الحالة إعصار قوي أو وقع هجوم على منشأة إنتاجية أو مرفأ تصدير أو أعمال عسكرية تدفع منتجا رئيسيا مثل إيران إلى وقف الإنتاج فإن الأسعار سترتفع.

وشدد المحللون بالمؤسسة على أنهم لا يتنبؤون بأن يصل النفط إلى ١٠٠ دولار للبرميل، لكن الارتفاع المطرد في أسعار النفط الخام خلال السنوات الثلاث الأخيرة والخوف من تعطل الإمدادات خلقا الوضع الذي أصبح فيه من الممكن تصور حدوث ذلك. . وقالت وزارة الطاقة الأميركية في تقريرها الأسبوعي يوم الأربعاء إن الطلب على البنزين هذا الصيف زاد بنسبة ٢٪ عن العام الماضي. وبلغ سعر الغالون نحو ثلاثة دولارات.

في الوقت نفسه ارتفعت أسعار العقود الآجلة للنفط الخام أمس الجمعة في حين ارتفعت عقود مزيج نفط برنت لتتخطى ٧٥ دولارا.

ويؤثر الصراع المندلع في الشرق الأوسط والأزمة النووية الإيرانية – الغربية إضافة إلى تراجع قدرة إنتاج مصافي النفط على مستوى العالم على اسعار النفط.

أنباء عن اتفاق غير رسمي في مجلس الأمن على قرار بشأن إيران

الأمم المتحدة / وكالات:

قال دبلوماسيون ان أعضاء أساسيين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة توصلوا الى اتفاق غير رسمي على مشروع قرار يطالب ايران بالكف عن أنشطة التخصيب النووية ويهدد بالنظر في فرض عقوبات اذا لم تذعن.

وقال مفاوض اوروبي في المسألة الايرانية ان مشروع القرار يجب ان تقره أولا حكومات الاعضاء الخمسة الدائمين لمجلس الامن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين وكذلك المانيا.

وقال دبلوماسيان قريبان من المفاوضات انه تم التوصل الى "اتفاق مبدئي" بين الاعضاء الستة. واذا صح ذلك فان قد يجري تصويت يوم الاثنين بعد ان يتلقى مجلس الامن بكامل أعضائه نص المشروع.

غير ان سفير الصين لدى الامم المتحدة وانج جوانجيا قال انه لاتزال هناك صعوبات بشأن مشروع قرار ايران لانه "ليس كل الدول تعتنق نفس وجهة النظر.

ومن المتوقع ان يطالب مشروع القرار ايران بايقاف كل الانشطة المتصلة بتخصيب اليورانيوم واعادة معالجة البلوتونيوم وكذلك بناء مفاعل للماء الثقيل.

فنلندا: أمريكا اقل قلقا بخصوص المدنيين اللبنانيين

هلسنكي/ وكالات:

قال وزير الخارجية الفنلندي ايركي تومويا الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حاليا ان الامريكيين اقل من الاوروبيين قلقا على مصير المدنيين اللبنانيين.. وقال أمس الجمعة "الامريكيون ما زالوا يعتقدون ان استخدام القوة العسكرية سيحقق نتائج ضد حزب الله وهم يؤيدون اسرائيل."

واضاف "انهم (الامريكيون) ليسوا قلقين بخصوص المدنيين اللبنانيين بقدر قلق الاوروبيين."